

تعاطي القرآن مع البُعد الإعلامي



والإنصاف يقتضينا أن نفرز (الخبث) من (الطيب)، فالإعلام اليوم يلعب دوراً مزدوجاً (تخريبياً) بإفساد الأخلاق وتمييع القيم وهدر الكرامات، و(بنائياً) بما يسهم في رفد العقل والذوق والثقافة الإنسانية.

إنّ أهم ما يُطالعا على شاشة القرآن من معايير إعلامية:

1- تقصّي الخبر من مصادره:

مثاله، قصة مرافقة أخت موسى ومتابعتها لمآل الصندوق الذي أودعت أمّها فيه أختها، فلقد تَقصّت أثره من حين إنطلاقه وإلى حين عودته إلى أمّه، فكانت مراسلاً صحفياً وإعلامياً مُطالِعاً وعلِيماً وموثوقاً، قال عزّ وجلّ: (قَالَتْ لِأُخْتَيْهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ) (القصص/ 11).

5- التحرُّز والتحرُّج من كتمان الحقائق وبتريها:

قال تعالى عن اليهود الذين كانوا على علم واطلاع بأنَّ نبيًّا سيظهر بمواصفات محدودة في كتابهم، وكانوا يستفتحون به، وينتظرونه حتى إذا جاءهم لم يُكذِّبوه فقط، بل أخفوا كلَّ تلك الأدلَّة والبراهين التي كانوا يُروِّجون لها قبل بعثة النبيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال تعالى: (إِنَّ السَّادِرِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنْ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمْ إِلَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (البقرة/ 174).